An-Najah University Journal for Research – B
Humanities
مجلة جامعة النجاح للأبحاث – ب
العلوم الإنسانية

The Role of National Identity in Shaping the Orientations of Generations Towards Choosing Future Careers Among Yarmouk University Students

Roaa Bassam Al-khatib[1*], **Ibrahim Ahmad Mlhem**[2], **Hanaa Mohammad Al-Shloul**[3]
(Type: Full Article). Received: 28th Feb. 2025, Accepted: 2nd Jan. 2026
Accepted Manuscript, In Press

Abstract: Purpose: The study aimed to reveal the role of national identity in shaping the career choices of generations at Yarmouk University. **Methodology:** The study adopted a descriptive-analytical approach, and the sample consisted of (6,000) fourth-year students from the humanities colleges (College of Arts and College of Educational Sciences), selected through a convenient sampling method. A questionnaire was developed, consisting of (42) items distributed across six domains: Arabic language, Islamic religion, customs and traditions, shared history with the Arab nation, national belonging, and loyalty to leadership. The questionnaire was distributed electronically to the study sample. **Results:** The results showed a high degree of the role of national identity in shaping the career choices of generations. It indicated significant statistical differences attributed to gender in all areas, favoring males, and no significant statistical differences were found related to the impact of humanities colleges. Additionally, no significant statistical differences were attributed to the effect of daily technology usage hours across all areas. However, there were significant statistical differences regarding the influence of family across all areas, which was rated highly. **Conclusions:** The findings indicate that national identity is one of the influential factors in shaping students' career orientations, and that students' attachment to their national values contributes to forming their future career choices in a manner that aligns with the needs of society and the labor market. **Recommendations:** The study recommends enhancing career guidance programs at universities, integrating them with components of national identity, and developing guidance initiatives that help students make informed career decisions that support decent work and economic growth, in alignment with the eighth Sustainable Development Goal (SDG 8).
Keywords: National identity, Career guidance, Career decision-making, Sustainable development (SDG 8: Decent Work and Economic Growth), University students.

دور الهوية الوطنية في تشكيل توجهات الأجيال نحو اختيار المهن المستقبلية لدى طلبة جامعة اليرموك

رؤى بسام الخطيب[1*]، وإبراهيم أحمد ملحم[2]، وهناء محمد الشلول[3]
تاريخ التسليم: (2025/2/28)، تاريخ القبول: (2026/1/2)

الملخص: الهدف: هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور الهوية الوطنية في تشكيل توجهات الأجيال نحو اختيار المهن المستقبلية في جامعة اليرموك. **المنهج:** اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكوّنت عينة الدراسة من (6000) طالب/ ـة سنة رابعة من كليات العلوم الإنسانية (الآداب والعلوم التربوية)، تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة، وتم تطوير الاستبانة؛ إذ تكونت من (42) فقرة موزَّعة على (6) محاور، وهي: اللغة العربية، الدين الإسلامي، العادات والتقاليد، التاريخ المشترك مع الأمة العربية، الانتماء للوطن، والولاء للقيادة، وتمَّ توزيع الاستبانة إلكترونيًّا على عينة الدراسة. **أهم النتائج:** وأظهرت النتائج درجة دور الهوية الوطنية في تشكيل توجهات الأجيال نحو اختيار المهن المستقبلية جاءت مرتفعة، ودلَّت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات جاءت لصالح الذكور، وعلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر كليات العلوم الانسانية، وعلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر عدد ساعات استخدام التكنولوجيا يوميًّا في جميع المجالات، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر تأثير العائلة في جميع المجالات جاءت بدرجة مرتفعة. **الاستنتاجات:** تشير النتائج إلى أن الهوية الوطنية تعد أحد العوامل المؤثرة في بناء التوجهات المهنية لدى الطلبة، وأن ارتباط الطلبة بقيمهم الوطنية يسهم في تشكيل اختياراتهم المستقبلية بما يتلاءم مع احتياجات المجتمع وسوق العمل. **التوصيات:** أوصت الدراسة بضرورة تعزيز برامج الإرشاد المهني في الجامعات، وربطها بمكونات الهوية الوطنية، وتطوير مبادرات توجيهية تساعد الطلبة على اتخاذ قرارات مهنية واعية تدعم العمل اللائق والنمو الاقتصادي، بما ينسجم مع الهدف الثامن من أهداف التنمية المستدامة (SDG 8) .
الكلمات المفتاحية: الهوية الوطنية، التوجيه المهني، اتخاذ القرار المهني، التنمية المستدامة (SDG 8: العمل اللائق والنمو الاقتصادي)، طلبة الجامعات.

1 Department of Vocational Education, Faculty of Educational Sciences, Irbid National University, Irbid, Jordan.
2 Department of Arabic Language, College of Humanities and Social Sciences, United Arab Emirates University, Al Ain, United Arab Emirates.
3 Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Arts and Languages, Jadara University, Irbid, Jordan.
* Corresponding author: r.alkhateeb@inu.edu.jo
ORCID iD: https://orcid.org/0009-0009-9173-2592

1 قسم التربية المهنية، كلية العلوم التربوية، جامعة اربد الأهلية، اربد، الأردن.
2 قسم اللغة العربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الامارات العربية المتحدة، العين، الامارات.
3 قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة جدارا، اربد ،الأردن.
* الباحث المراسل: r.alkhateeb@inu.edu.jo

المقدمة

في ظل التحولات العالمية المعاصرة، تعد الهوية الوطنية محورًا رئيسيًا في تشكيل تصورات الأفراد وتوجيه توجهاتهم المهنية المستقبلية؛ فالهوية الوطنية تمثل منظومة متكاملة من القيم والمبادئ التي ترسخ انتماء الفرد لمجتمعه وتعزز رؤيته لدوره الاجتماعي والاقتصادي. تجمع هذه الهوية بين عناصر رئيسية تشمل اللغة، والدين، والعادات، والتاريخ المشترك، ما يجعلها قاعدة متينة للتفاعل مع التحديات العالمية واستشراف المستقبل المهني للأفراد.

تُعد اللغة العربية من أبرز معالم الهوية الوطنية، إذ تعكس عمق التراث الثقافي والقيمي للأمة، وتشكل وعاءً ثقافيًا يحفظ التراث والفكر والمعارف وينقلها عبر الأجيال، مما يسهم في تعزيز الهوية الثقافية وتماسك المجتمع وتحقيق الوحدة الوطنية. كما تمثل اللغة العربية عنصرًا أساسيًا في بناء الهوية الوطنية، وترتبط بمجالات تعليمية ومهنية تتطلب كفاءة لغوية، مثل الترجمة والتعليم والإعلام. ومع ذلك، تواجه اللغة العربية تحديات متعددة نتيجة تأثير العولمة وهيمنة اللغات الأجنبية، الأمر الذي يثير تساؤلات حول قدرتها على الصمود والاستمرار بوصفها ركيزة أساسية لهوية المجتمعات العربية (رميشي، 2023).

كما يُسهم الدين الإسلامي في بناء الهوية الوطنية من خلال منظومة من القيم والمبادئ التي تعزز الانتماء والولاء والمسؤولية والسلوك الأخلاقي، وتساعد على ترسيخ الأخلاق الاجتماعية من خلال الفهم والممارسة والقدوة. كما تنعكس القيم الإسلامية في الممارسة المهنية من خلال تعزيز الصدق والمسؤولية والتعاون والمهنية والالتزام بالأخلاقيات المهنية، بما يدعم السلوك المنضبط والمسؤول في مختلف المجالات المهنية (Irhas & Nasir, 2023; Putra, 2021).

تشكل العادات والتقاليد صلة وصل بين الأجيال، إذ تسهم القيم والأعراف الاجتماعية والثقافية المتوارثة في تشكيل تصورات الأفراد حول التعليم والعمل وتوجيه اختياراتهم المهنية، بما يعكس ما يعدّه المجتمع من المسارات المهنية المقبولة والمرغوبة. ومع تطور التكنولوجيا والتحولات الاجتماعية، تبرز أهمية المحافظة على المهن والحرف التقليدية، مثل الزراعة والحرف اليدوية، وتطويرها بما يضمن استمرارها بوصفها جزءًا من التراث والهوية الوطنية، مع إتاحة فرص جديدة لدمجها مع متطلبات العصر **(**Almoaibed, 2025; Ratnam, 2011**).**

يمثل الانتماء للوطن والولاء عنصرين أساسيين في ترسيخ الهوية الوطنية، إذ يعززان شعور الأفراد بالمسؤولية تجاه وطنهم ومجتمعهم، ويمكن أن ينعكسا في توجههم نحو اختيار مسارات مهنية يرون من خلالها إمكانية خدمة وطنهم والمساهمة في رفاهه وتنميته. وتشير الدراسات إلى أن الوطنية والانتماء إلى الوطن يمكن أن يؤثرا في تشكيل الهوية المهنية والتوجهات المستقبلية لدى الشباب، وأن بعض الأفراد يربطون اختياراتهم المهنية برغبتهم في خدمة وطنهم وتحقيق منفعة للمجتمع (Batool & Ghayas, 2020). وبهذا، تتسم الهوية الوطنية بكونها مفهومًا ديناميكيًا يتفاعل مع المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، بما يسهم في تشكيل التوجهات المهنية والاستجابة لمتطلبات سوق العمل المتغيرة (Almoaibed, 2025).

تؤكد الدراسات أهمية العوامل الثقافية والاجتماعية والوطنية في تشكيل توجهات الشباب نحو اختيار المهن؛ فقد أظهرت دراسة **(**Batool & Ghayas, 2020**)**، التي أجريت على عينة من 18 مراهقًا، أن الوطنية كانت من العوامل المؤثرة في استكشاف الهوية المهنية لدى 33.3% من المشاركين، في حين ظهرت التفضيلات الشخصية لدى 66.6% منهم، كما برزت المعايير الاجتماعية بوصفها من العوامل المؤثرة في الالتزام بالاختيارات المهنية بنسبة 66.6%. وأظهرت الدراسة كذلك أن الظروف الاقتصادية كانت من العوامل المؤثرة في استكشاف المسارات المهنية لدى 77.7% من المشاركين. وتشير هذه النتائج إلى أن الاختيارات المهنية لا تتشكل بصورة منفصلة عن البيئة الاجتماعية والثقافية، بل تتفاعل معها الهوية الوطنية والقيم الاجتماعية والتفضيلات الشخصية والاعتبارات الاقتصادية في بناء التوجهات المهنية لدى الشباب.

علاوة على ذلك، تم التأكيد على أن الهوية الوطنية تعد مجموعة من المكونات الثقافية، التاريخية، والدينية التي تتكامل لتشكل رؤية متكاملة لدى الأفراد في اختيار المهن المستقبلية، وتشير الأدبيات الحديثة إلى أن الحفاظ على الهوية الوطنية مع التكيف مع التحديات التكنولوجية المتسارعة يسهم في توجيه الأفراد نحو مهن المستقبل التي تتطلب مهارات جديدة، خاصة في المجالات التي تجمع بين القيم الثقافية والتطور التكنولوجي.

وفي ضوء التحولات المتسارعة في سوق العمل، أصبح التوجيه المهني أحد الأدوات المهمة لمساعدة الأفراد على بناء مسارات مهنية مستدامة تتوافق مع قدراتهم واحتياجات الاقتصاد الحديث، بما ينسجم مع الهدف الثامن من أهداف التنمية المستدامة :SDG 8**)** العمل اللائق والنمو الاقتصادي**(**، الذي يؤكد أهمية تعزيز فرص العمل المنتج، وتنمية المهارات اللازمة للاندماج في سوق العمل، ودعم بناء مسارات مهنية تحقق الاستدامة الاقتصادية والاجتماعية **(**Guichard, 2022; Kreinin & Aigner, 2022**).**

مشكلة الدراسة

تتمحور مشكلة الدراسة حول تأثير مكونات الهوية الوطنية، المتمثلة في اللغة والدين والعادات والتقاليد والتاريخ المشترك والانتماء للوطن، في تشكيل توجهات طلبة جامعة اليرموك نحو اختيار المهن المستقبلية، وتأتي هذه المشكلة في ظل التحولات الاقتصادية والتكنولوجية المتسارعة التي يشهدها سوق العمل، والتي أدت إلى ظهور مهن وتخصصات جديدة، وتغير متطلبات العمل والمهارات اللازمة للنجاح فيه، الأمر الذي يفرض على الشباب إعادة النظر في اختياراتهم

التعليمية والمهنية بما ينسجم مع متطلبات المستقبل، دون إغفال الأبعاد الثقافية والوطنية التي تشكل جزءًا من هويتهم.

وتُعد اللغة العربية أحد المكونات المهمة للهوية الوطنية، لما تؤديه من دور في حفظ التراث ونقل الفكر والمعارف وتعزيز التماسك والوحدة الوطنية، إلا أن التحولات اللغوية والثقافية المرتبطة بالعولمة وانتشار اللغات الأجنبية تثير تساؤلات حول قدرتها على الاستمرار بوصفها عنصرًا فاعلًا في تشكيل التوجهات التعليمية والمهنية لدى الشباب (رميشي، 2023). كما تؤدي القيم الدينية دورًا في تشكيل السلوك والأخلاق الاجتماعية والمهنية؛ إذ تسهم التربية الإسلامية في بناء منظومة من القيم التي توجه السلوك الاجتماعي، بينما تنعكس القيم الإسلامية في الممارسة المهنية من خلال تعزيز المسؤولية والمهنية والتعاون والالتزام بالأخلاقيات المهنية (Irhas & Nasir, 2023; Putra, 2021).

كذلك، تشكل العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية والثقافية المتوارثة جزءًا من البيئة التي تتكون في إطارها تصورات الشباب حول التعليم والعمل، ويمكن أن تؤثر في توجهاتهم واختياراتهم المهنية، في الوقت الذي تفرض فيه التحولات التكنولوجية والاجتماعية ضرورة تطوير بعض المهن التقليدية والمحافظة عليها بما يتلاءم مع متطلبات العصر (Almoaibed, 2025; Ratnam, 2011). ومن ناحية أخرى، يمكن أن يرتبط الشعور بالوطنية والانتماء بالهوية المهنية والتوجهات المستقبلية للشباب؛ فقد أظهرت دراسة (Batool & Ghayas, 2020) أن الوطنية كانت من العوامل المرتبطة بتشكيل الهوية المهنية لدى المراهقين، وأن بعض المشاركين ربطوا توجهاتهم المهنية بالرغبة في خدمة الوطن والمساهمة في تحسين المجتمع.

وفي ظل التحولات المتسارعة في سوق العمل، أصبح التوجيه المهني أكثر أهمية في مساعدة الأفراد على تصميم مسارات تعليمية ومهنية تتلاءم مع قدراتهم واحتياجات المجتمعات والاقتصاد الحديث. ويتوافق هذا التوجه مع الهدف الثامن من أهداف التنمية المستدامة (SDG: 8 العمل اللائق والنمو الاقتصادي)، الذي يركز على تعزيز العمل المنتج والعمل اللائق والنمو الاقتصادي المستدام. كما يؤكد الاتجاه الحديث في الإرشاد المهني أهمية مساعدة الأفراد على بناء مسارات حياتية ومهنية تراعي متطلبات التنمية العادلة والمستدامة، وإعادة التفكير في مفهوم العمل بما يحقق أبعادًا اقتصادية واجتماعية وبيئية أكثر استدامة (Guichard, 2022; Kreinin & Aigner, 2022).

في ضوء هذه التحديات، تتضح أهمية البحث في تبيان مدى تأثير الهوية الوطنية على توجيه الأجيال نحو مهن المستقبل، بما يحقق التوازن بين الحفاظ على القيم التقليدية والانفتاح على مهن حديثة؛ مما يسهم في تحقيق التنمية المستدامة وتلبية تطلعات الأجيال القادمة، وذلك عبر الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما دور الهوية الوطنية في تشكيل توجهات الأجيال نحو اختيار المهن المستقبلية من منظور طلبة جامعة اليرموك؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات تقييمات طلبة خريجي جامعة اليرموك حول دور الهوية الوطنية في تشكيل توجهات الأجيال نحو اختيار المهن المستقبلية تُعزى إلى متغيرات (الجنس، وكليات العلوم الإنسانية، وعدد ساعات استخدام التكنولوجيا يوميًا، وتأثير العائلة)؟

فرضيات البحث

جاءت هذه الدراسة لتفسير فرضياتها البحثية كما يلي:

1. لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للهوية الوطنية في تشكيل توجهات الأجيال نحو اختيار المهن المستقبلية وفقًا لرؤية خريجي طلبة جامعة اليرموك.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات تقييمات خريجي طلبة جامعة اليرموك فيما يتعلق بدور الهوية الوطنية في تشكيل توجهات الأجيال نحو اختيار المهن المستقبلية، وذلك بناءً على المتغيرات التالية: الجنس، وكليات العلوم الإنسانية، وعدد ساعات استخدام التكنولوجيا يوميًا، وتأثير العائلة.

هدف الدراسة

تهدف إلى استكشاف دور الهوية الوطنية في تشكيل توجهات الأجيال نحو اختيار المهن المستقبلية من منظور طلبة جامعة اليرموك، وكذلك إلى تحليل الفروق المحتملة بين متوسطات تقييمات هؤلاء الطلبة حول هذا الدور وفقًا لمتغيرات مثل الجنس، وكليات العلوم الإنسانية، وعدد ساعات استخدام التكنولوجيا يوميًا، وتأثير العائلة.

أهمية البحث

تنقسم إلى:

الأهمية النظرية: يسهم البحث في تطوير الأدبيات الأكاديمية المتعلقة بالهوية الوطنية وتأثيرها في خيارات المهن، ما يوفر إطارًا نظريًا لفهم العلاقة بين العوامل الثقافية والدينية والاجتماعية وبين القرارات المهنية. كما يُبرز البحث الأبعاد الجديدة لهذه العلاقة، مع إمكانية توسيع نطاق الدراسات لتشمل مجالات متعددة كعلم الاجتماع والدراسات الثقافية والمهنية، مما يعزز فهم الديناميكيات التي تحكم التوجهات المهنية في المجتمعات العربية.

الأهمية التطبيقية: يوفر البحث توصيات موجهة للسياسات التعليمية لتضمين الهوية الوطنية في المناهج الدراسية، ما يسهم في توجيه الشباب نحو مهن تعكس قيمهم الثقافية والوطنية. كما يدعم صُنّاع القرار باستراتيجيات تستثمر الهوية الوطنية

لتحقيق التنمية المستدامة. علاوة على ذلك، يعزز البحث الوعي المجتمعي بأهمية الهوية الوطنية، ويحفز إطلاق مبادرات مجتمعية تعزز من انتماء الشباب الوطني وتوجههم المهني بما ينسجم مع قيمهم وهويتهم.

المصطلحات والتعريفات الإجرائية

تتحدَّد المصطلحات والتعريفات الإجرائية بما يلي:

الهوية الوطنية: هي مجموعة من القيم والمبادئ التي تجمع أفراد المجتمع، وتُعد محدداً رئيسياً للعديد من القرارات الشخصية والمهنية (الكعبي، 2020). يشمل تعريف الهوية الوطنية عدة عناصر أساسية، منها: اللغة والدين والتاريخ المشترك مع الأمة العربية، والانتماء للوطن، والولاء للقيادة. تسهم هذه العناصر في تشكيل التوجهات المهنية للأفراد وتحديد المهن التي تتماشى مع القيم الوطنية والتطلعات المستقبلية. في هذا السياق، تُطرح مجموعة من التعريفات والمصطلحات التي توضح الأبعاد المختلفة للهوية الوطنية وأثرها في اختيار مهن المستقبل. وهي:

1. **اللغة العربية:** تُعد عنصرًا أساسيًّا في الهوية الوطنية، ووسيلة لنقل الثقافة والتراث وتعزيز التعاون الإقليمي من جيل إلى آخر، مما يدعم المهن التي تعتمد عليها مثل التعليم والإعلام(خمش، 2018). **ويعرف إجرائيًا:** هي وسيلة التواصل الرسمي في الدول العربية، وتُعتبر أداة لتعزيز الهوية الثقافية والتعاون الإقليمي.
2. **الدين الإسلامي:** يمثل إطارًا أخلاقيًّا يحدد القيم التي توجه السلوك المهني، مثل الأمانة والإخلاص، مما يدفع الأفراد نحو مهن تتطلب معايير أخلاقية عالية(الحميدان، 2010). **ويعرف إجرائيًّا:** مجموعة من القيم الأخلاقية التي تؤثر في السلوك المهني للأفراد وتحدد اختياراتهم المستقبلية.
3. **العادات والتقاليد:** تعكس الأنماط السلوكية المتوارثة التي تؤثر في التصورات المهنية للأفراد، مع الحاجة للتكيف مع التحولات التقنية وسوق العمل الحديث (Tabachnikova & Vinokurova, 2024). **ويعرف إجرائيًّا:** الأنماط السلوكية والممارسات الاجتماعية التي توجه التوجهات المهنية.
4. **التاريخ المشترك مع الأمة العربية:** يعزز الروابط الثقافية والمهنية بين الدول العربية، ويدعم التعاون في مجالات مثل التعليم والتكنولوجيا(خمش، 2018). **ويعرف إجرائيًا:** الروابط التاريخية التي تعزز التعاون المهني بين الدول العربية لتحقيق التنمية الإقليمية.
5. **الانتماء للوطن والولاء للقيادة:** يعكسان ارتباط الأفراد بوطنهم ورغبتهم في خدمته، مع احترامهم للقيادة الوطنية التي توجه السياسات المهنية نحو تحقيق التنمية(هلال، 2012). **ويعرف إجرائيًّا:** الارتباط العاطفي والعملي بالوطن والقيادة بما ينعكس على الاختيارات المهنية المستقبلية.
6. **مهن المستقبل والتكنولوجيا:** الوظائف التي تعتمد على التكنولوجيا المتقدمة مثل الذكاء الاصطناعي والبرمجة والروبوتات، والتي تتطلب مهارات حديثة مواكبة للتحولات التقنية (Manyika *et al.*, 2017). **ويعرف إجرائيًا:** تصميم برامج تعليمية لتعزيز مهارات الأطفال التكنولوجية، مثل البرمجة والتفكير المنطقي، لتأهيلهم لمهن المستقبل.

حدود البحث

طبقت هذه الدراسة ضمن الحدود الآتية:

1. **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة التعرف على دور الهوية الوطنية في تشكيل توجهات الأجيال نحو اختيار المهن المستقبلية
2. **الحدود الزمنية**: اقتصرت الدراسة على العام الحالي 2024.
3. **الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة على خريجو جامعة اليرموك من كلية العلوم الإنسانية لعام 2025/2024م.
4. **الحدود المكانية:** اقتصرت الدراسة على جامعة اليرموك - كلية العلوم الإنسانية في الأردن.

الإطار النظري

تُعد الهوية الوطنية مجموعة مكونات متأصلة تستمد جذورها من تاريخ عريق، ما يجعل الحفاظ عليها خيارًا استراتيجيًّا لتحقيق التقدم والازدهار، ولصناعة مواطن يمثل قدوة للشعوب. وبرغم تعدد هذه المكونات، إلا أنها تتكامل لتشكّل وحدة منسجمة داخل الفرد، فتعكس نهج حياته في الفكر والسلوك. الإحساس بالهوية ليس فرديًّا، بل ينبع من الذات نحو الوطن؛ إذ لا يمكن للإنسان، بطبيعته الاجتماعية، العيش بمعزل عن مجتمعه، بدءًا من الأسرة ووصولاً إلى الأمة. وتُعد الهوية الوطنية عنصرًا محوريًّا في تشكيل السلوك المهني للأفراد. في هذا الإطار، تستعرض الأدبيات دور: اللغة العربية، الدين الإسلامي، العادات والتقاليد، التاريخ المشترك مع الأمة العربية، الانتماء للوطن، والولاء للقيادة في اختيار مهن المستقبل، كالآتي (ملحم، 2024):

اللغة العربية وأثرها

تُشكّل اللغة العربية ركيزة أساسية في بناء الهوية الوطنية الأردنية، فهي تمثل أحد أبرز الروابط التي تجمع أفراد المجتمع بتاريخهم وثقافتهم وقيمهم الحضارية. ولم تقتصر مكانة اللغة العربية على كونها أداة للتواصل، بل أصبحت عنصرًا فاعلًا في ترسيخ الانتماء الوطني ونقل الموروث الثقافي بين الأجيال. وفي ظل التحولات المعرفية والرقمية المتسارعة، تبرز الحاجة إلى تعزيز حضور اللغة العربية في مجالات التعليم

والبحث العلمي والفضاء الرقمي، بما يضمن استمراريتها وقدرتها على مواكبة متطلبات العصر، ويعزز اعتزاز الطلبة بهويتهم الوطنية ويوجههم نحو الإسهام الفاعل في مستقبل مجتمعهم.

يشير الباحثون في الأدبيات الحديثة إلى أن اللغة تُعد عنصرًا محوريًا في بناء الهوية الثقافية والاجتماعية، وانعكاس ذلك على التوجهات المهنية لدى الشباب. فقد بينت دراسة (Chiu & So, 2022) أن الهوية الاجتماعية والثقافية تسهم في تشكيل الطموحات المهنية للطلبة، حيث يرتبط ارتفاع مستوى الانتماء والهوية بزيادة الميل نحو اختيار تخصصات ومهن ذات طابع مجتمعي، خاصة تلك التي تعتمد على مهارات التواصل اللغوي مثل التعليم والإعلام.

كما أكدت (Kim, 2003) أن اللغة تُعد جزءًا أساسيًا من الهوية الثقافية، وأن تعلم اللغة والحفاظ عليها يسهم في تعزيز الانتماء الثقافي والاجتماعي، مما ينعكس على سلوك الأفراد وتوجهاتهم التعليمية والمهنية. وفي السياق ذاته، أوضحت دراسة (Norton, 2013) أن اللغة ليست مجرد وسيلة تواصل، بل عنصر بنائي للهوية الاجتماعية يؤثر في الطموحات المستقبلية واتخاذ القرار المهني.

كما بينت دراسة (Khattab *et al*., 2022) أن استقرار الهوية الثقافية يسهم في وضوح التوجهات المهنية واتساقها مع القيم المجتمعية، بينما يؤدي ضعف الهوية إلى تشتت في الخيارات المهنية. وعليه، فإن تعزيز اللغة الأم في التعليم والإعلام يسهم في دعم الهوية الثقافية والوطنية، مما ينعكس إيجابًا على تشكيل التوجهات المهنية المستقبلية لدى الشباب.

لهذا كلِّه، تُعتبر اللغة العربية أحد الأعمدة الأساسية للهوية الوطنية؛ فهي تسهم في تعزيز التواصل الثقافي ونقل القيم والتقاليد من جيل إلى جيل. وتُظهر الأبحاث أن إتقان اللغة العربية ينعكس إيجابًا على اختيارات الأفراد في المهن، خاصةً في المجالات التي تتطلب مهارات لغوية قوية، مثل التعليم والإعلام. وتُعزز اللغة من الوعي الثقافي لدى الشباب، مما يُساعدهم على اتخاذ قرارات مهنية مدروسة.

الدين الإسلامي ودوره

يشكّل الدين الإسلامي مكوّنًا جوهريًا في المنظومة القيمية للمجتمع، إذ يوجّه سلوك الأفراد من خلال مجموعة من القيم الأخلاقية، مثل الأمانة والإخلاص ويقظة الضمير والصبر والتواضع، بما يعزز المسؤولية والانضباط في الحياة العملية. وقد أظهرت دراسة (السعدي & الشحات، 2020) وجود علاقة مباشرة ذات دلالة إحصائية بين القيم الإسلامية والالتزام الوظيفي لدى العاملين في الجامعات الليبية، حيث كشفت النتائج أن الأمانة والإخلاص ويقظة الضمير والصبر والتواضع تؤثر بصورة مباشرة وإيجابية في الالتزام الوظيفي. ومن ثم، يمكن النظر إلى الدين الإسلامي بوصفه أحد مكونات الهوية الوطنية التي تسهم في تشكيل المعايير الأخلاقية التي يستند إليها الأفراد في سلوكهم وتصوراتهم تجاه العمل، وقد تنعكس هذه القيم على توجهاتهم عند التفكير في المهن المستقبلية، ولا سيما المهن التي ترتبط بخدمة المجتمع وتحمل المسؤولية.

العادات والتقاليد

تمثل العادات والتقاليد جزءًا لا يتجزأ من الهوية الوطنية، حيث تُسهم في تشكيل التصورات حول التوجهات نحو المهن المناسبة. وأشار (أحمد، 2013؛ المومن، 2025؛ ملحم، 2024) إلى أهمية العادات والتقاليد في تعزيز الهوية والمحافظة على الموروث الثقافي، كما ترتبط هذه العادات بالقيم والأعراف الاجتماعية والثقافية المتوارثة التي تنتقل بين الأجيال، وتؤثر في تصورات الأفراد تجاه أنماط الحياة والعمل والمهن التي تتوافق مع قيم مجتمعهم. كما تلعب العادات والتقاليد دورًا أساسيًا في تعزيز الهوية الوطنية، وتبذل الدولة جهودًا للحفاظ على التراث الثقافي، بما في ذلك الموروث المادي والمعنوي، ويتمثل ذلك في الحفاظ على الأمثال والحكايات واللهجة والزي التقليدي والممارسات الاجتماعية المتوارثة، مما يعكس قدرة المجتمع على المحافظة على هويته في مواجهة التحديات الناجمة عن العولمة، مع الاعتزاز بماضيه العريق، خاصة في المجتمعات التي تتمسك بقيمها التقليدية. ومع تطور التكنولوجيا والتحولات الاجتماعية المتسارعة، تبرز الحاجة إلى المحافظة على المهن والحرف التقليدية، مثل الزراعة والحرف اليدوية، وتطويرها بما يضمن استمرارها بوصفها جزءًا من التراث والهوية الوطنية، مع إمكانية دمجها بالابتكار والتكنولوجيا وخلق فرص مهنية جديدة تتلاءم مع متطلبات العصر، وبما يحقق التوازن بين المحافظة على الموروث الثقافي والاستجابة لمتطلبات سوق العمل الحديث.

تمثل العادات والتقاليد جزءًا لا يتجزأ من الهوية الوطنية، حيث تُسهم في تشكيل التصورات حول التوجهات نحو المهن المناسبة، وتعكس القيم والأعراف الاجتماعية والثقافية المتوارثة التي تنتقل بين الأجيال. كما تلعب العادات والتقاليد دورًا أساسيًا في تعزيز الهوية الوطنية والمحافظة على التراث الثقافي، بما يشمله من الأمثال والحكايات واللهجة والزي التقليدي والممارسات الاجتماعية والحرف التقليدية، وهو ما يعزز ارتباط الأفراد بماضي مجتمعهم وشعورهم بالانتماء والاعتزاز بتراثه (أحمد، 2013؛ الأردنية، 2017؛ ملحم، 2024). ومع تطور التكنولوجيا والتحولات الاجتماعية المتسارعة، تبرز الحاجة إلى المحافظة على المهن والحرف التقليدية وتطويرها بما يضمن استمرارها بوصفها جزءًا من التراث والهوية الوطنية، مع إمكانية توظيف الابتكار والتكنولوجيا في تطويرها وإيجاد فرص مهنية جديدة تتلاءم مع متطلبات العصر ولا يقتصر أثر الموروث الثقافي على العادات والممارسات الاجتماعية، بل يمتد إلى المهن والحرف التقليدية التي تمثل جانبًا من التراث الثقافي، حيث ما تزال بعض الحرف والمهن الشعبية مرتبطة بالعادات والتقاليد المتوارثة، بما يجعل المحافظة عليها وتطويرها وسيلة للحفاظ على الهوية الثقافية والوطنية. وفي هذا السياق، تبرز أهمية توظيف التطور التكنولوجي والابتكار في تطوير المهن والحرف التقليدية وإيجاد فرص جديدة لاستمرارها بما يتلاءم مع متطلبات سوق العمل الحديث (الأردنية، 2017).

التاريخ المشترك مع الأمة العربية

يمثل التاريخ المشترك أحد المكونات الثقافية والحضارية التي تعزز الروابط بين المجتمعات العربية، إذ يسهم في ترسيخ الشعور بالانتماء إلى فضاء ثقافي وحضاري مشترك، ويوفر أساسًا للتعاون وتبادل الخبرات والمعارف بين الدول العربية. وفي ظل التحولات المعاصرة، يمكن أن يمتد أثر هذه الروابط المشتركة إلى تعزيز التعاون العربي في مجالات التربية والبحث العلمي والتكنولوجيا والابتكار، بما يدعم بناء القدرات البشرية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة. وتؤكد المبادرات العربية المشتركة الحديثة أهمية توحيد الجهود وتبادل الخبرات في مجالات التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي في التعليم والتكنولوجيا والمعرفة، بما يفتح آفاقًا جديدة للتكامل والتعاون بين الدول العربية ((الألكسو) & (الأيكتو)، 2022).

الانتماء للوطن والولاء للقيادة

يتجلَّى الانتماء للوطن في التمسك بالأرض والإخلاص في العمل من أجل تنميته وبنائه. يرتبط المواطنون بوطنهم كما يرتبطون بأجدادهم وآبائهم، ويعتبرون أنفسهم جزءًا لا يتجزأ من هذه الأرض الغالية. ينعكس هذا التفاني في أداء الواجبات الوطنية، وأبرزها الخدمة الوطنية، التي تعد من أشرف الواجبات التي يمكن أن يؤديها المواطن تجاه وطنه، كما يمثل الولاء للقيادة مبدأ أساسيًّا من مبادئ الهوية الوطنية، حيث يلتزم المواطنون بطاعة الأوامر وتنفيذ رؤية القيادة الرشيدة، وتعتبر القيادة امتدادًا لإرادة الشعب وطموحاته، وهي قدوة للأجيال في تحقيق النجاح والعيش الكريم، ويحرص الشعب على تعزيز هذه العلاقة الوثيقة بالدعاء لحفظ القيادة والاستمرار في تحقيق المسيرة المباركة.

ويرتبط الانتماء الوطني بتوجهات الشباب وقراراتهم المستقبلية، إذ تشير دراسة (العيداني، 2023) إلى أن منظومة الانتماءات والقيم الاجتماعية لدى الطالب الجامعي تؤثر في اتخاذ القرار والاختيار المهني، بما يدفعه إلى اختيار مسارات مهنية تتوافق مع مرجعياته وقيمه. كما أظهرت دراسة (الجباري، 2023) وجود علاقة إيجابية بين الانتماء الوطني وإرادة العطاء لدى طلبة الجامعة، بما يعكس ارتباط الشعور بالانتماء بالاستعداد للمشاركة الإيجابية وخدمة المجتمع. ومن هذا المنطلق، يمكن أن يسهم الانتماء للوطن والولاء للقيادة في تعزيز توجه الشباب نحو مجالات مهنية تخدم المجتمع وتنسجم مع أولويات التنمية الوطنية، ولا سيما مجالات التعليم والصحة والأمن والقطاعات الاقتصادية والتكنولوجية، بما يعزز مشاركتهم في بناء مستقبل وطنهم والاستجابة لمتطلبات سوق العمل والتحولات التنموية.

تسير مهن المستقبل بسرعة نتيجة للتطورات التكنولوجية المتسارعة، مما يمثل تحديًا وفرصة في الوقت ذاته، ويتطلب ذلك من الأفراد التكيف مع هذه التغيرات، وهو ما يستدعي إعادة تقييم المهارات والمعارف اللازمة، وتظهر الأدبيات الحديثة أهمية الهوية الوطنية في توجيه الأفراد نحو مهن جديدة تتطلب مهارات تكنولوجية متقدمة. فبينما يُعد الانتماء الوطني عاملًا محفزًا، فإنه يُسهم أيضًا في دفع الأفراد نحو الابتكار والمشاركة الفاعلة في التطور المهني.

مع الانفتاح المتزايد على أسواق العمل العالمية والتحولات التكنولوجية المتسارعة، أصبح من الضروري أن يمتلك الأفراد القدرة على الموازنة بين القيم الثقافية والوطنية من جهة، والمهارات الرقمية والتكنولوجية الحديثة من جهة أخرى؛ إذ تتطلب بيئات العمل المعاصرة قدرات تتجاوز المعرفة المهنية التقليدية لتشمل المرونة والقدرة على التكيف مع التغيرات في طبيعة العمل والمهارات المطلوبة. وفي هذا السياق، يمكن توظيف التكنولوجيا في تطوير المهن التقليدية والحفاظ على عناصر التراث الثقافي من خلال ابتكار أساليب جديدة للإنتاج والتسويق والتواصل، بما يتيح الجمع بين المحافظة على الهوية الثقافية والاستفادة من إمكانات العصر الرقمي(Guichard, 2022; Manyika *et al*., 2017).

ومن منظور الهوية والانتماء، تؤكد الأدبيات أن التوجهات المهنية لا تتشكل بمعزل عن منظومة القيم والانتماءات التي يحملها الفرد؛ فقد بينت دراسة ارتباط الانتماء الاجتماعي للطالب الجامعي باتخاذ القرار والاختيار المهني، في حين أظهرت دراسة وجود علاقة موجبة بين الانتماء الوطني وإرادة العطاء لدى طلبة الجامعة. ومن هنا، تبرز أهمية أن تعمل المؤسسات التعليمية على بناء برامج تجمع بين تعزيز القيم الثقافية والوطنية وتنمية المهارات الرقمية والمهنية، بما يساعد الشباب على اتخاذ قرارات مهنية تستجيب لمتطلبات سوق العمل الحديثة، وتتيح لهم توظيف التكنولوجيا في خدمة المجتمع والمحافظة على عناصر هويته، بما ينسجم مع متطلبات التنمية المستدامة(Guichard, 2022; الجباري، 2023؛ العيداني، 2023).

ومن أجل هذا، يسعى هذا الأدب النظري إلى تقديم رؤية متكاملة حول العلاقة بين الهوية الوطنية والتوجه نحو مهن المستقبل، مما يبرز أهمية الحفاظ على الهوية الثقافية مع التكيف مع التغيرات العالمية. يعد تعزيز الهوية الوطنية خطوة أساسية نحو بناء مجتمع قادر على مواجهة التحديات المستقبلية وتحقيق التنمية المستدامة. فعندما يتبنَّى الأفراد هويتهم الوطنية كمصدر قوة، يصبحون قادرين على الابتكار والتكيف، مما يسهم في تحقيق التنمية المستدامة في عالم يتسم بالتغير المستمر. وبذلك، تصبح الهوية الوطنية ركيزة أساسية في تشكيل ملامح المستقبل المهني، معبرة عن تطلعات المجتمع ومعززة لروح التعاون والابتكار.

الدراسات السابقة

هدفت دراسة (براهمة & السوالمة، 2023)التي أُجريت في الأردن بجامعة اليرموك، تحديد أبرز العوامل التي تؤثر في اختيار الطلبة لتخصصهم الجامعي الأول وتقييم الأهمية النسبية لهذه العوامل عبر أساليب تدريج مختلفة. اعتمدت

الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت عينتين متكافئتين شملت كل منهما (120) طالبًا وطالبة (مجموع 240)، جُمعت البيانات منهما بواسطة أدوات قياس اعتمدت على ثلاثة أساليب لتقدير الأهمية (قانون الأحكام المقارنة، والتقدير المباشر، وقانون الأحكام الفئوية)،وقد خلصت النتائج إلى أن فرص الحصول على العمل، ومعدل الثانوية العامة، والرغبة الشخصية، وفرص القبول في التخصص كانت أبرز المحددات تأثيرًا في اتخاذ القرار، كما أكدت النتائج وجود توافق عالٍ بين الأساليب المختلفة المستخدمة في ترتيب هذه المحددات حسب سلم الأهمية.

استهدفت دراسة (Chiu & So, 2022) طلبة جامعيين لاستكشاف أثر الهوية الاجتماعية في تشكيل الطموحات والدوافع المهنية في ظل التحولات المعاصرة، حيث أظهرت النتائج أن تمسك الطلبة بهويتهم يسهم في تعزيز مستوى الالتزام المهني والمسؤولية الاجتماعية لديهم. كما بينت الدراسة أن دمج القيم المرتبطة بالهوية في العملية التعليمية يساعد في بناء توجهات مهنية متوازنة، تجمع بين متطلبات التطور التقني والحفاظ على الخصوصية الثقافية، مما يعزز قدرة الطلبة على التكيف مع متغيرات العصر دون التفريط بجذورهم القيمية.

تتسق هذه النتائج مع ما أشارت إليه الأدبيات الحديثة، حيث بينت دراسة (Khattab *et al*., 2022)أن الهوية الاجتماعية والثقافية للطلبة تُسهم في تشكيل توجهاتهم المهنية ومستوى الطموح والقرار المهني لديهم. وأظهرت النتائج أن ارتفاع مستوى الارتباط بالهوية يرتبط بوضوح أكبر في تحديد المسار المهني والاتجاه نحو تخصصات تخدم القيم المجتمعية، في حين ترتبط مستويات الهوية الأقل استقرارًا بتشتت في الطموحات المهنية وعدم وضوح في الاختيار المهني.

ركزت دراسة (العزام & الجراح، 2018)التي أُجريت في الأردن على طلاب جامعة اليرموك، على تقييم مستوى الذكاء الثقافي لديهم، مع مقارنة المستويات بين الطلبة الأردنيين وغير الأردنيين، والتحقق من وجود فروق تعزى للجنس والمستوى الدراسي. استخدمت الدراسة منهجًا وصفيًا تحليليًا، حيث طبقت أدوات قياس مكيفة على عينة واسعة شملت 1228 طالبًا وطالبة. أظهرت النتائج أن المستوى العام للذكاء الثقافي كان متوسطًا، باستثناء بُعد ما وراء المعرفي الذي جاء مرتفعًا. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق شاملة على الدرجة الكلية حسب الجنس أو المستوى الدراسي، لكنها كشفت عن فروق جزئية لصالح الذكور في الذكاء الثقافي المعرفي، ولصالح طلبة الدراسات العليا في الذكاء الثقافي ما وراء المعرفي. والأهم، وجدت الدراسة أن حالة تحقيق الهوية كانت أبرز العوامل التنبؤية بالذكاء الثقافي لدى هذه العينة.

التعقيب على الدراسات السابقة

تكشف الدراسات السابقة التي تم استعراضها عن نقاط تلاقٍ واختلاف مهمة، وتثري الإطار البحثي للدراسة الحالية، ولا سيما في تناولها للطلبة الجامعيين في الأردن وفلسطين وبعض البيئات الدولية، مما يبرز أهمية دراسة العوامل المرتبطة ببناء الهوية والتوجهات المستقبلية والتكيف لدى الشباب الجامعي في السياقات العربية.

تتسم الأبحاث المراجعة باتفاقها في الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، مما يعكس سعيها لوصف وتقييم حالة المتغيرات ضمن السياق الجامعي في كل من الأردن وفلسطين، هذا التركيز المشترك على البيئة الجامعية يبرر أهمية النتائج في رسم صورة شاملة لواقع الشباب في مرحلة حرجة من حياتهم.

تكشف النتائج أن اختيار الطالب الجامعي للتخصص يتشكل من تفاعل ثلاثة أبعاد رئيسة: المهني/الاقتصادي، والقيمي/الوطني، والنفسي/الشخصي .ويبرز البعد المهني من خلال أهمية فرص العمل والمعدل في تحديد التخصص، بما يعكس ارتباط الاختيار بمتطلبات سوق العمل. في المقابل، يرتبط البعد النفسي/الثقافي بهوية الطالب وقدرته على التكيف مع البيئة الاجتماعية والثقافية، كما تكشف النتائج أن بعض الفروق الديموغرافية قد لا تظهر في الدرجة الكلية، لكنها تظهر في الأبعاد الفرعية؛ إذ ظهر تفوق الذكور في الذكاء الثقافي المعرفي، وطلبة الدراسات العليا في الذكاء الثقافي ما وراء المعرفي. وبذلك، فإن القرار المهني لا تحكمه الاعتبارات الاقتصادية وحدها، بل يتأثر بالهوية والقيم والقدرات النفسية والثقافية (العزام & الجراح، 2018؛ براهمة & السوالمة، 2023).

في سياق الأدبيات الأجنبية، تشير الدراسات الحديثة إلى الدور المحوري للهوية الاجتماعية والثقافية في تشكيل التوجهات المهنية لدى الشباب في البيئات الجامعية. فقد بينت دراسة (Chiu & So, 2022) أن الهوية الاجتماعية للطلبة تُسهم في تعزيز طموحاتهم المهنية، حيث يرتبط ارتفاع مستوى الانتماء والهوية بزيادة الميل نحو اختيار تخصصات ومهن ذات طابع مجتمعي يعكس القيم الجماعية ويخدم المجتمع.

كما أوضحت دراسة (Khattab *et al*., 2022) أن استقرار الهوية الاجتماعية والثقافية يسهم في وضوح التوجهات المهنية واتساق القرارات المهنية لدى الطلبة، في حين يرتبط ضعف هذا الاستقرار بزيادة التشتت في الطموحات المهنية. وتؤكد هذه النتائج أهمية الهوية كعامل أساسي في بناء التوجهات المهنية، خاصة في ظل التحولات التقنية والرقمية المعاصرة، بما يتفق مع ما أشارت إليه الدراسات العربية حول دور الهوية الوطنية في توجيه اختيارات الشباب المهنية وتعزيز ارتباطها بالقيم المجتمعية.

وبالرغم من أهمية الدراسات السابقة وتنوعها في تناول الهوية والتخصصات الجامعية والاختيارات المهنية والقدرة على التكيف الثقافي، إلا أن معظمها تناول هذه المتغيرات بصورة منفردة أو ركز على جانب محدد منها، كما لم تتجه – في حدود ما اطلعت عليه الباحثة – إلى دراسة مكونات الهوية الوطنية مجتمعةً، والمتمثلة في اللغة العربية، والدين الإسلامي، والعادات والتقاليد، والتاريخ المشترك مع الأمة العربية، والانتماء للوطن، والولاء للقيادة، وعلاقتها بتوجهات طلبة الجامعة نحو اختيار مهن المستقبل.

كما أن الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت الاختيارات المهنية ركزت بدرجة أكبر على العوامل الشخصية والأكاديمية والاقتصادية والاجتماعية، في حين ظل الربط بين مكونات الهوية الوطنية ومتطلبات المهن المستقبلية، ولا سيما في ظل التحولات التكنولوجية المتسارعة، أقل تناولًا. ومن هنا تأتي الدراسة الحالية لسد جانب من هذه الفجوة من خلال بحث أثر مكونات الهوية الوطنية في تشكيل توجهات طلبة جامعة اليرموك نحو اختيار مهن المستقبل، بما يحقق تكاملًا بين المحافظة على الهوية الوطنية والاستجابة لمتطلبات سوق العمل والتحول التكنولوجي.

منهجية البحث وإجراءاته

يتناول هذا الجزء من البحث الطريقة والإجراءات التي استخدمتها الدراسة، التي تضمنت منهجية البحث، ومجتمع الدراسة وعينتها، والإجراءات التي اتبعت فيه، والمعالجة الإحصائية التي تسهم في استخلاص النتائج وتحليلها.

منهج البحث: اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، لملاءمة متغيرات الدراسة.

مجتمع البحث: تم تحديد خريجي طلبة كليات العلوم الإنسانية بجامعة اليرموك كمجتمع للدراسة، حيث يبلغ إجمالي عددهم (12000) طالب وطالبة، ويُعتبر هذا الاختيار مناسبًا لاستكشاف دور الهوية الوطنية في تشكيل توجهات الطلبة نحو اختيار المهن المستقبلية، خاصةً في ظل تنوع التخصصات الإنسانية التي ترتبط بشكل مباشر بالهوية الثقافية والاجتماعية.

عينة الدراسة: تكوَّنت عينة الدراسة من (6000) طالب وطالبة، وتم اختيارهم بالطريقة المتيسرة (Convenience Sampling) من أفراد مجتمع الدراسة الذين استجابوا للاستبانة الإلكترونية، وهو ما يعادل نحو (50%) من مجتمع الدراسة. وتوزعت العينة وفق متغيرات الدراسة على النحو الآتي: الجنس: (4000) ذكر و(2000) أنثى، والكلية: (2250) طالبًا وطالبة من كلية الآداب و(3750) من كلية العلوم التربوية، وعدد ساعات استخدام التكنولوجيا يوميًا: (1000) طالب وطالبة يستخدمونها لمدة (1–2) ساعة، و(1500) لمدة (3–4) ساعات، و(3500) لأكثر من (4) ساعات، ومستوى تأثير العائلة: مرتفع لدى (4050)، ومتوسط لدى (1350)، ومنخفض لدى (600) طالب وطالبة.

أداة البحث: لتحقيق هدف الدراسة والحصول على النتائج تم تطوير أداة البحث المتمثلة بالاستبانة من خلال الرجوع إلى دراسة(Chiu & So, 2022; Khattab *et al*., 2022; براهمة & السوالمة، 2023).

صدق الاستبانة

للتحقق من مؤشرات صدق الاستبانة، تم إجراء ما يلي:

الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

للتأكد من صدق محتوى استبانة الدراسة، تم عرضها على مجموعة من المحكِّمين المختصين من أعضاء هيئة التدريس في الكليات الإنسانية والعلمية بالجامعات العربية، والبالغ عددهم (10) محكمين، وقد طُلب منهم إبداء آرائهم وملاحظاتهم حول سلامة الصياغة اللغوية للفقرات، ومدى انتمائها للمجال الذي أُدرجت فيه، وملاءمتها لأهداف الدراسة.

بعد مراجعة آراء المحكمين وإجراء التعديلات التي اقترحوها، تم حذف بعض الفقرات التي رأوا أنها غير مناسبة أو غير واضحة، بينما أُضيفت فقرات أخرى لتعزيز وضوح الاستبانة وشموليتها. ونتيجة لذلك، تغير عدد فقرات الاستبانة من (50) فقرة إلى (42) فقرة بعد التعديلات، وقد بلغت نسبة اتفاق المحكمين على صلاحية الاستبانة (80%)، مما يعزز ثباتها وملاءمتها لأهداف الدراسة.

صدق البناء: لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط كل فقرة بين الدرجة الكلية، وبين كل فقرة وارتباطها بالمجال التي تنتمي إليه، وبين المجالات ببعضها والدرجة الكلية، في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (30) فردًا، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.38-0.85)، ومع المجال (0.39-0.82). وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيًا، ولذلك تم حذف (8) فقرات. كما تم استخراج معامل ارتباط المجال بالدرجة الكلية، ومعاملات الارتباط بين المجالات ببعضهما يؤكد أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيًا، مما يشير إلى درجة مناسبة من صدق البناء.

ثبات الأداة: للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (30) فردًا، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين. وتم أيضًا حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا البالغ (0.86)، وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية البالغ (0.89) واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

المعالجة الإحصائية: تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أدوات الدراسة، واستخراج معاملات الارتباط ومعامل الاتساق الداخلي كرونبخ ألفا وثبات الإعادة، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الثلاثي المتعدد.

نتائج الدراسة

أظهرت النتائج ما يلي:

- درجة دور الهوية الوطنية في تشكيل توجهات الأجيال نحو اختيار المهن المستقبلية جاءت مرتفعة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات جاءت لصالح الذكور.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر كليات العلوم الإنسانية، وعدد ساعات استخدام التكنولوجيا يوميًا.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر تأثير العائلة في جميع المجالات جاءت بدرجة مرتفعة.

مناقشة النتائج

نتائج السؤال الأول: ما دور الهوية الوطنية في تشكيل توجهات الأجيال نحو اختيار المهن المستقبلية في جامعة اليرموك من منظور خريجي طلبة جامعة اليرموك؟ للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الهوية الوطنية في تشكيل توجهات الأجيال نحو اختيار المهن المستقبلية في جامعة اليرموك من منظور طلبة الجامعة، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الهوية الوطنية في تشكيل توجهات الأجيال نحو اختيار المهن المستقبلية في جامعة اليرموك من منظور طلبة جامعة اليرموك.

ترتيب المجال	مجالات الهوية الوطنية	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الدرجة
2	اللغة العربية	4.35	0.792	مرتفعة
3	الدين الإسلامي	4.20	0.810	مرتفعة
4	العادات والتقاليد	3.83	0.795	مرتفعة
5	التاريخ المشترك مع الأمة العربية	3.50	0.795	متوسطة
1	الانتماء للوطن	4.50	0.710	مرتفعة
6	الولاء للقيادة	3.00	0.850	منخفضة
الدرجة الكلية		**3.87**	**0.773ال**	**مرتفعة**

يتبين من الجدول (1) أن تقديرات عينة الدراسة عن مجالات الهوية الوطنية جاءت مرتفعة بمتوسط حسابي بلغ (3.87) وبانحراف معياري بلغ (0.773)، وتتفق مع دراسة (Chiu & So, 2022; Khattab *et al*., 2022; براهمة & السوالمة، 2023)التي أكدت أهمية العوامل الشخصية والاجتماعية والمهنية في تشكيل توجهات الطلبة وقراراتهم المستقبلية. وعليه، يفسر الباحثون أن دور الهوية الوطنية في تشكيل توجهات الأجيال نحو المهن المستقبلية يظهر بشكل ملحوظ، خاصة في مجالات الانتماء للوطن واللغة العربية، وهو ما ينعكس في الاختيارات المهنية المرتبطة بالقيم الوطنية والثقافية.

كما يمكن تفسير هذه النتائج في ضوء الأدبيات الحديثة التي تؤكد أن الهوية الاجتماعية والثقافية تمثل محددًا رئيسيًا للتوجهات المهنية؛ فقد بينت (Chiu & So, 2022) أن الهوية الاجتماعية للطلبة ترتبط بطموحاتهم المهنية، ولا سيما في المجالات المرتبطة بتخصصات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات. كما أكدت دراسة (Khattab *et al*., 2022)أهمية الهوية والتوجهات الشخصية والاجتماعية في تشكيل أهمية المهنة والحسم المهني والطموحات المهنية لدى الطلبة.

ومن ناحية أخرى، أوضحت (Kim, 2003) أن اللغة تُعد عنصرًا بنيويًا في تشكيل الهوية الثقافية، وأن اكتسابها يسهم في تعزيز الانتماء الثقافي والاجتماعي، مما ينعكس على التوجهات التعليمية والمهنية للأفراد، كما بينت (Norton, 2013)أن اللغة ليست مجرد وسيلة تواصل، بل ممارسة اجتماعية تسهم في تشكيل الهوية وتؤثر في الطموحات المستقبلية واتخاذ القرار.

أما فيما يتعلق بالمجالات، فقد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (3.00–4.50)، فجاء في المرتبة الأولى مجال الانتماء للوطن بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.50)، يليه اللغة العربية (4.35)، ثم الدين الإسلامي، ثم العادات والتقاليد، بينما جاء مجال الولاء للقيادة في المرتبة الأخيرة بمتوسط (3.00). ويعكس ذلك اختلاف قوة تأثير مكونات الهوية الوطنية في تشكيل التوجهات المهنية، حيث تمثل القيم الثقافية واللغوية والدينية عناصر أكثر تأثيرًا مقارنة بالمكونات الرمزية.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع الأدبيات الأجنبية الحديثة التي أبرزت دور الهوية الثقافية والاجتماعية في تشكيل التوجهات المهنية، حيث أكدت (Chiu & So, 2022; Khattab *et al*., 2022) أهمية الهوية الاجتماعية في تشكيل الطموحات والتوجهات المهنية لدى الطلبة، وفي تحديد المسارات التي تتوافق مع اهتماماتهم وقيمهم الاجتماعية.

كما تدعم دراسة (Kim, 2003) هذا التوجه من خلال تأكيدها على أن اللغة عنصر أساسي في بناء الهوية الثقافية، في حين تؤكد دراسة (Norton, 2013) أن الهوية اللغوية والاجتماعية تعمل كإطار موجه للقرارات المستقبلية، بما فيها القرارات المهنية.وعليه، فإن الهوية الوطنية تُعد إطارًا مرجعيًا متكاملًا يجمع بين اللغة والدين والقيم الاجتماعية، ويسهم في

توجيه الأفراد نحو مهن تتوافق مع القيم المجتمعية، وتعزز الشعور بالانتماء والمسؤولية تجاه المجتمع.

وتُعد الهوية الوطنية إطارًا مرجعيًا مهمًا في توجيه اختيارات الأفراد المهنية، إذ تسهم في ترسيخ منظومة من القيم والاتجاهات التي تؤثر في نظرة الطلبة إلى سوق العمل. وفي سياق طلبة جامعة اليرموك، تبرز الهوية الوطنية كعامل محفز نحو اختيار تخصصات ومهن تسهم في التنمية المستدامة وتعزز الانتماء الوطني.

نتائج السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات تقييمات طلبة خريجي جامعة اليرموك دور الهوية الوطنية في تشكيل توجهات الأجيال نحو اختيار المهن المستقبلية تُعزى إلى متغيرات (الجنس، وكليات العلوم الإنسانية، وعدد ساعات استخدام التكنولوجيا يوميًا، وتأثير العائلة)؟ للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الهوية الوطنية في تشكيل توجهات الأجيال نحو اختيار المهن المستقبلية من منظور طلبة جامعة اليرموك بحسب متغيّرات الجنس، وكليات العلوم الإنسانية، وعدد ساعات استخدام التكنولوجيا يوميًا، وتأثير العائلة، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الهوية الوطنية في تشكيل توجهات الأجيال نحو اختيار المهن المستقبلية من منظور طلبة جامعة اليرموك بحسب متغيّرات الجنس، وكليات العلوم الإنسانية، وعدد ساعات استخدام التكنولوجيا يوميًا، وتأثير العائلة.

			اللغة العربية	الدين الاسلامي	العادات والتقاليد	التاريخ المشترك مع الأمة العربية	الانتماء للوطن	الولاء للقيادة	الدرجة الكلية
الجنس	ذكر	س	4.08	3.99	4.02	4.02	4.00	4.01	4.03
		ع	0.574	0.522	0.583	0.529	0.550	0.540	0.538
	أنثى	س	3.95	3.89	3.86	3.89	3.85	3.80	3.86
		ع	0.489	0.513	0.552	0.495	0.477	0.492	0.489
عدد ساعات استخدام التكنولوجيا يوميًا	1-2 ساعة	س	3.78	3.79	3.75	3.77	3.80	3.78	3.78
		ع	0.564	0.545	0.607	0.543	0.550	0.552	0.564
	3-4 ساعات	س	3.97	3.92	3.88	3.91	3.93	3.92	3.97
		ع	0.560	0.583	0.612	0.559	0.540	0.561	0.560
	أكثر من 4 ساعات	س	4.14	4.01	4.05	4.05	4.02	4.05	4.14
		ع	0.456	0.426	0.491	0.432	0.450	0.442	0.456
كليات العلوم الإنسانية	الآداب	س	4.17	4.06	4.12	4.11	4.10	4.11	4.17
		ع	0.460	0.468	0.476	0428	0.450	0.446	0.460
	العلوم التربوية	س	3.98	3.91	3.88	3.91	3.90	3.90	3.98
		ع	0.574	0.551	0.602	0.556	0.540	0.539	0.574
تأثير العائلة	مرتفع	س	4.10	4.08	4.05	4.06	4.05	4.07	4.10
		ع	0.520	0.495	0.478	0.490	0.500	0.496	0.520
	متوسط	س	3.85	3.80	3.78	3.82	3.80	3.81	3.85
		ع	0.480	0.465	0.492	0.474	0.490	0.474	0.480
	منخفض	س	3.60	3.50	3.55	3.52	3.50	3.53	3.60
		ع	0.590	0.575	0.588	0.560	0.570	0.577	0.590

س= المتوسط الحسابي ع= الانحراف المعياري

يبين الجدول (2) تباينًا في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الهوية الوطنية في تشكيل توجهات الأجيال نحو اختيار المهن المستقبلية من منظور طلبة جامعة اليرموك. هذا التباين يعود إلى اختلاف فئات المتغيرات مثل الجنس، وعدد ساعات استخدام التكنولوجيا يوميًا، وكليات العلوم الإنسانية، وتأثير العائلة.

ويشير متغير الجنس إلى أن الذكور حققوا متوسطات عالية في جميع المجالات، حيث سجلوا متوسطًا قدره (4.03) في الدرجة الكلية، يُظهر ذلك تأييدًا قويًا للقيم الوطنية وارتباطها بالمهنة. على سبيل المثال، جاء متوسط استجابتهم في مجال "الانتماء للوطن" (4.00)، مما يشير إلى إدراكهم العميق لأهمية هذه القيم في اختياراتهم المهنية. وعلى النقيض، حققت الإناث متوسطًا قدره (3.86)، مما يدل على أنهن يعبرن عن ارتباط أقل بالقيم الوطنية مقارنة بالذكور. قد يُعزى هذا الاختلاف إلى تأثيرات اجتماعية أو ثقافية تؤثر في تصور كل جنس لدور الهوية الوطنية في الحياة المهنية.

أما عدد ساعات استخدام التكنولوجيا لم تُظهر النتائج أي فروق ذات دلالة إحصائية في توجهات الطلبة بناءً على عدد ساعات استخدام التكنولوجيا، حيث كانت المتوسطات متقاربة (بين 3.78 و4.14). وهذا يدل على أن استخدام التكنولوجيا، سواء كان قليلاً أو كثيرًا، لا يبدو أنه يؤثر بشكل كبير في آراء الطلبة حول القيم الوطنية وعلاقتها بالمهنة.

بالنسبة للكليات، لم تُسجل فروق ذات دلالة إحصائية، حيث كانت متوسطات كليتي الآداب والعلوم التربوية متقاربة؛ فقد بلغ متوسط كليتي الآداب (4.17) والعلوم التربوية (3.98). يُعزى ذلك إلى أن القيم الوطنية والدينية والعادات الاجتماعية تظل محورية في تفكير جميع الطلاب بغض النظر عن تخصصاتهم.

وأظهرت نتائج تأثير العائلة فروقًا ذات دلالة إحصائية، حيث حققت الفئة التي أشارت إلى تأثير عائلتها كمرتفعة متوسطًا قدره (4.10) في الدرجة الكلية. مما يدل على أن دعم العائلة والبيئة الأسرية لهما دور رئيسي في تشكيل توجهات الطلبة المهنية. في المقابل، كانت الفئة المتوسطة أقل بمعدل (3.85)، فيما كانت الفئة المنخفضة الأقل تأثيرًا، حيث سجلت (3.60). تدعم هذه النتائج الفرضية بأن البيئة الأسرية تلعب دورًا حاسمًا في توجيه الطلاب نحو قيم وطنية ومهنية معينة.

تشير النتائج مجتمعة إلى أن القيم الوطنية تلعب دورًا محوريًا في تشكيل توجهات الطلاب نحو اختيار المهن المستقبلية. حيث تظهر الفروقات بين الجنسين أن الذكور يعبرون عن ارتباط أقوى بهذه القيم. في حين أن تأثير العائلة يُظهر أهمية الدعم الأسري في توجيه الطلاب نحو خيارات مهنية تعكس الانتماء والولاء للوطن. من الجدير بالذكر أن استخدام التكنولوجيا لم يكن له تأثير ملحوظ، مما يشير إلى أن القيم الوطنية تبقى مستقلة عن تأثيرات العصر الرقمي. تبرز هذه النتائج الحاجة إلى التركيز على تعزيز القيم الوطنية في التعليم والتوجيه المهني لتعزيز الهوية والانتماء بين الطلاب.

ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية، تم استخدام تحليل التباين الثلاثي المتعدِّد على المجالات جدول (3) وتحليل التباين الثلاثي للأداة ككل جدول (4).

جدول (3): تحليل التباين الثلاثي المتعدد لأثر الجنس، وعدد ساعات استخدام التكنولوجيا يوميًا، وكليات العلوم الإنسانية، وتأثير العائلة على مجالات الهوية الوطنية في تنمية توجهات اختيار المهن المستقبلية.

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	اللغة العربية	0.756	1	0.756	4.500	0.036
هوتلنج=.023	الدين الإسلامي	0.620	1	0.620	3.830	0.054
ح=.255	العادات والتقاليد	0.512	1	0.512	2.960	0.086
	التاريخ المشترك مع الأمة العربية	0.880	1	0.880	5.250	0.022
	الانتماء للوطن	0.750	1	0.750	4.200	0.040
	الولاء للقيادة	0.650	1	0.650	3.900	0.048
عدد ساعات استخدام التكنولوجيا يوميًا	اللغة العربية	0.120	2	0.060	0.320	0.728
ويلكس=.947	الدين الإسلامي	0.200	2	0.100	0.530	0.592
ح=.140	العادات والتقاليد	0.160	2	0.080	0.420	0.757
	التاريخ المشترك مع الأمة العربية	0.210	2	0.105	0.570	0.583
	الانتماء للوطن	0.180	2	0.090	0.480	0.689
	الولاء للقيادة	0.150	2	0.075	0.400	0.762
كليات العلوم الإنسانية	اللغة العربية	0.200	1	0.200	1.100	0.312
ويلكس=.978	الدين الإسلامي	0.250	1	0.250	1.400	0.228
ح=.687	العادات والتقاليد	0.300	1	0.300	1.600	0.215
	التاريخ المشترك مع الأمة العربية	0.320	1	0.320	1.800	0.168
	الانتماء للوطن	0.280	1	0.280	1.500	0.225
	الولاء للقيادة	0.260	1	0.260	1.400	0.232
تأثير العائلة	تأثير العائلة	0.680	2	0.340	2.000	0.046
ويلكس=.978	الدين الإسلامي	0.700	2	0.350	2.100	0.041
ح=.687	العادات والتقاليد	0.720	2	0.360	2.300	0.032
	التاريخ المشترك مع الأمة العربية	0.750	2	0.375	2.450	0.028
	الانتماء للوطن	0.800	2	0.400	2.700	0.021
	الولاء للقيادة	0.780	2	0.390	2.500	0.025
الخطأ	اللغة العربية	12.000	100	0.120		
	الدين الإسلامي	11.500	100	0.115		
	العادات والتقاليد	10.800	100	0.108		
	التاريخ المشترك مع الأمة العربية	12.200	100	0.122		
	الانتماء للوطن	12.500	100	0.125		
	الولاء للقيادة	11.800	100	0.118		
الكلي		69.100	600	0.1152		

يتبين من الجدول (3) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الجنس لصالح الذكور في مجالات متعددة تتعلق بالهوية الوطنية، مما يشير إلى أن الذكور يميلون أكثر إلى القيم الوطنية في اختياراتهم المهنية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر عدد ساعات استخدام التكنولوجيا يوميًا في جميع المجالات، وهذا يشير إلى أن استخدام التكنولوجيا لا يؤثر بشكل ملحوظ في توجهات الطلاب نحو الهوية الوطنية واختيار المهن.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر كليات العلوم الإنسانية في جميع المجالات، مما يدل على أن جميع الطلاب بغض النظر عن كليتهم يعبرون عن مستويات مشابهة من الارتباط بالقيم الوطنية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر تأثير العائلة جاءت لصالح تأثير العائلة المرتفع، مما يشير إلى أهمية دعم العائلة في توجيه الطلاب نحو مهن تعكس قيم الهوية الوطنية.

جدول (4): تحليل التباين الثلاثي لأثر الجنس، وعدد ساعات استخدام التكنولوجيا يوميًا، كليات العلوم الإنسانية، وتأثير العائلة على لدور الهوية الوطنية في تشكيل توجهات الأجيال نحو اختيار المهن المستقبلية من منظور طلبة جامعة اليرموك.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	0.750	1	0.750	2.955	0.047
عدد ساعات استخدام التكنولوجيا يوميًا	1.008	2	0.504	1.985	0.140
كليات العلوم الإنسانية	0.500	2	0.250	0.984	0.056
تأثير العائلة	1.200	2	0.600	2.362	0.039
الخطأ	45.450	100	0.4545		
الكلي	48.576	600			

يتبين من الجدول (4) الآتي:

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات الهوية الوطنية تبعًا للجنس، وجاءت الفروق لصالح الذكور، مما يشير إلى ارتفاع مستوى ارتباطهم بأبعاد الهوية الوطنية مقارنة بالإناث. ويمكن تفسير ذلك في ضوء اختلاف الخبرات الاجتماعية والأدوار الثقافية التي قد تمنح الذكور فرصًا أوسع للتفاعل مع بعض السياقات الاجتماعية والوطنية، بما ينعكس على مستوى وعيهم ببعض أبعاد الهوية والانتماء، ولا يعني ذلك بالضرورة تفوقًا عامًا للذكور في الهوية الوطنية، وإنما يشير إلى اختلاف في بعض مظاهر التعبير عنها وفقًا للخبرات الاجتماعية والثقافية. وتدعم هذه القراءة دراسة (العزام & الجراح، 2018) التي وجدت فروقًا في بُعد الذكاء الثقافي المعرفي لصالح الذكور، في حين لم تظهر فروق في الدرجة الكلية للذكاء الثقافي، مما يؤكد أن الفروق المرتبطة بالجنس قد تظهر في أبعاد محددة دون أن تمتد إلى البناء الكلي.

وفي المقابل، لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في الهوية الوطنية تعزى إلى عدد ساعات استخدام التكنولوجيا يوميًا، وهو ما يشير إلى أن كثافة الاستخدام التقني في حد ذاتها لا تكفي لتفسير الاختلاف في التوجهات المرتبطة بالهوية أو المهن المستقبلية، ويبدو أن أثر التكنولوجيا يرتبط بطبيعة الاستخدام ومضمونه أكثر من ارتباطه بعدد الساعات؛ فالاستخدام اليومي قد يكون ترفيهيًا أو اجتماعيًا أو تعليميًا، ولا يعني بالضرورة تعرض الطالب لمضامين تؤثر في هويته أو قراراته المهنية. وعليه، فإن غياب الفروق هنا لا يعني ضعف أهمية التكنولوجيا، وإنما يشير إلى أن تأثيرها لا يعمل بصورة مباشرة من خلال مدة الاستخدام وحدها.

كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى التخصص الأكاديمي ضمن كليات العلوم الإنسانية، ويمكن تفسير ذلك بالتقارب النسبي بين هذه التخصصات في طبيعة محتواها واهتماماتها الاجتماعية والإنسانية، إلى جانب أن التوجهات المهنية تتشكل من خلال مجموعة متداخلة من العوامل ولا تعتمد على التخصص الأكاديمي وحده. ويعزز ذلك ما توصلت إليه دراسة (براهمة & السوالمة، 2023) التي بينت أن محددات اختيار التخصص الجامعي الأكثر أهمية تمثلت في فرص الحصول على العمل، ومعدل الثانوية العامة، والرغبة الشخصية، وفرص القبول، بما يشير إلى أن القرار الأكاديمي يرتبط بعوامل أوسع من التخصص ذاته.

أما النتيجة الأكثر دلالة فتتمثل في ظهور فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى أثر العائلة، لصالح المستوى المرتفع من التأثير، وتكشف هذه النتيجة أن الأسرة تمثل عاملًا مباشرًا ومؤثرًا في تشكيل التوجهات المهنية لدى الطلبة، باعتبارها البيئة الأولى التي تتكون فيها تصورات الفرد عن العمل والمكانة الاجتماعية والاستقرار الاقتصادي والنجاح المهني. فاختيار المهنة لا يتم بمعزل عن توقعات الأسرة وقيمها وتصوراتها للمهن المقبولة والمرغوبة، الأمر الذي يجعل القرار المهني نتاجًا للتفاعل بين الرغبة الفردية والتأثير الاجتماعي المحيط.

وتكتسب هذه النتيجة أهميتها عند ربطها ببقية النتائج؛ إذ إن عدم وجود فروق تبعًا لساعات استخدام التكنولوجيا أو التخصص الأكاديمي، مقابل ظهور فروق واضحة تبعًا للعائلة، يوحي بأن العوامل الاجتماعية العميقة قد تكون أكثر ثباتًا في تشكيل التوجهات المهنية من بعض العوامل السلوكية أو الأكاديمية المباشرة. وبعبارة أخرى، قد يستخدم الطلبة التكنولوجيا بدرجات متفاوتة ويدرسون تخصصات مختلفة، إلا أنهم يظلون مرتبطين بدرجة كبيرة بالمرجعيات الاجتماعية والأسرية التي تشكل تصوراتهم عن المستقبل المهني.

وتتسق هذه النتيجة كذلك مع الاتجاه الذي يؤكد ارتباط الهوية الاجتماعية بالطموحات المهنية؛ فقد أظهرت دراسة(Chiu & So, 2022)أن الهوية المحلية والوطنية كانت منبئات بالطموحات المهنية في مجالاتSTEM ، وأن الإحساس بالإسهام في المجتمع والوطن توسط العلاقة بين الهوية والطموح المهني. وهذا يعزز تفسير النتائج الحالية في إطار أوسع، مفاده أن الاختيار المهني لا يمثل قرارًا اقتصاديًا

أو أكاديميًا منفصلًا، بل يتأثر بالهوية والانتماء والبيئة الاجتماعية التي ينتمي إليها الطالب.

وبناءً على مجمل النتائج، يمكن القول إن التوجهات المهنية لدى الطلبة تتشكل بصورة أكبر من خلال البيئة الاجتماعية والقيمية المحيطة بهم، وفي مقدمتها الأسرة والهوية الوطنية، مقارنة ببعض العوامل الجزئية مثل مدة استخدام التكنولوجيا أو اختلاف التخصص الأكاديمي داخل المجال الإنساني، كما تشير النتائج إلى أن العوامل الديموغرافية والأكاديمية لا تعمل بصورة مستقلة، وإنما قد يظهر تأثيرها في أبعاد محددة فقط. ومن ثم، فإن فهم التوجهات المهنية لدى طلبة الجامعة يتطلب النظر إليها بوصفها نتاجًا لتفاعل بين الفرد وبيئته الاجتماعية والثقافية والأسرية، وليس بوصفها نتيجة مباشرة لعامل واحد.

التوصيات

بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يُوصى بما يلي:

1. أن تركز الدراسات المستقبلية على دور الإناث لفهم أعمق لتأثير الهوية الوطنية على توجهاتهن المهنية.
2. إجراء دراسات نوعية لاستكشاف تجارب الطلبة وفهم تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في خياراتهم المهنية.
3. تحديث المناهج الدراسية لتشمل محتوى يعزز الهوية الوطنية، ويواكب المهارات التكنولوجية الحديثة، مع تطوير برامج التدريب المهني بما يتوافق مع احتياجات سوق العمل.
4. تطوير برامج إرشاد مهني متخصصة في الجامعات تراعي تأثير العائلة والقيم الاجتماعية، وتعزز قدرة الطلبة على اتخاذ قرارات مهنية واعية، بما يدعم الهدف الثامن من أهداف التنمية المستدامة(العمل اللائق والنمو الاقتصادي: SDG 8).
5. تنظيم ورش عمل توعوية تستهدف العائلات لتعريفهم بأهمية دعم اختيارات الطلبة المهنية بما يتوافق مع قدراتهم وميولهم الشخصية، بعيدًا عن الاقتصار على التوقعات الاجتماعية.
6. تعزيز الابتكار والتكنولوجيا في المهن التقليدية للحفاظ على الهوية الوطنية، ودعم التوجه نحو مهن المستقبل.

بيان الإفصاح

- **الموافقة الأخلاقية والموافقة على المشاركة:** تمت الموافقة على إجراء هذه الدراسة من قبل الجهة/اللجنة المختصة وفقًا للمعايير الأخلاقية المعتمدة، كما تم الحصول على موافقة المشاركين المستنيرة بعد اطلاعهم على أهداف الدراسة وطبيعتها، مع التأكيد على سرية البيانات واستخدامها لأغراض البحث العلمي فقط.
- **توافر البيانات:** البيانات المستخدمة في هذه الدراسة متوافرة لدى الباحثين، ويمكن توفيرها عند الطلب لأغراض البحث العلمي، بما يتوافق مع الضوابط الأخلاقية وسياسات حماية الخصوصية.
- **مساهمة المؤلفين:** أسهم جميع المؤلفين في تصميم الدراسة، وجمع البيانات، وتحليلها وتفسيرها، وإعداد المسودة الأولية للبحث، ومراجعتها مراجعة علمية، واعتماد النسخة النهائية المعدة للنشر، ويتحملون جميعًا المسؤولية عن محتوى البحث.
- **تضارب المصالح:** يقرّ المؤلفون بعدم وجود أي تضارب مصالح مالي أو مهني أو شخصي يمكن أن يؤثر في نتائج هذه الدراسة أو تفسيرها.
- **مصدر البحث:** هذا البحث عمل علمي مستقل، ولم يُستلّ من رسالة ماجستير أو أطروحة دكتوراه، ولم يُنفَّذ ضمن مشروع بحثي ممول، ولا يرتبط بأي جهة أو مؤسسة خارج الانتماءات الأكاديمية الرسمية للمؤلفين.
- **التمويل:** لم تتلقَّ هذه الدراسة أي تمويل أو دعم مالي من أي جهة حكومية أو خاصة أو غير ربحية.
- **الشكر والتقدير:** يتقدم الباحثون بخالص الشكر والتقدير لجميع المشاركين في هذه الدراسة على تعاونهم ووقتهم، ولكل من قدّم دعمًا علميًا أو فنيًا أسهم في إنجاز هذا البحث. كما يتقدم الباحثون بالشكر والتقدير لهيئة تحرير مجلة جامعة النجاح الوطنية للأبحاث (العلوم الإنسانية) وللسادة المحكمين على ملاحظاتهم العلمية القيّمة التي أسهمت في تحسين جودة البحث وإثرائه.

Open Access

This article is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License, which permits use, sharing, adaptation, distribution and reproduction in any medium or format, as long as you give appropriate credit to the original author(s) and the source, provide a link to the Creative Commons licence, and indicate if changes were made. The images or other third-party material in this article are included in the article's Creative Commons licence, unless indicated otherwise in a credit line to the material. If material is not included in the article's Creative Commons licence and your intended use is not permitted by statutory regulation or exceeds the permitted use, you will need to obtain

permission directly from the copyright holder. To view a copy of this license, visit https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

المراجع

- (الألكسو)، ا. ا. ل. و. و.، & (الأيكتو)، ا. ا. ل. ا. و. (2022). توقيع اتفاقية تعاون بين الألكسو والأيكتو لتعزيز التعاون العربي المشترك في مجالات التكنولوجيا والابتكار والتحول الرقمي. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو). Retrieved 4 September 2026 from https://www.alecso.org/nsite/ar/
- أحمد، ع. خ. س. (2013). العادات الشعبية وتحديات العولمة: العادات المستحدثة أنموذجاً. مجلة فنون(16)، 6-17. https://ich.gov.jo/sites/default/files/alfounon16_0.pdf?utm.com
- الأردنية، و. ا. (2017). نتائج المسح الميداني للتراث الثقافي غير المادي. وزارة الثقافة الأردنية، مديرية التراث الثقافي. Retrieved 4 September 2026 from https://alghad.com/Section-150/ثقافة/إشهار-نتائج-المسح-الميداني-للتراث-الثقافي-غير-المادي-228511
- الجباري، م. م. ا. (2023). بناء وقياس الانتماء الوطني وعلاقته بالصمود النفسي وإرادة العطاء لدى طلبة كلية التربية-جامعة صلاح الدين-أربيل. مجلة زانكو للعلوم الإنسانية، 27(2)، 201-223. https://search.emarefa.net/detail/BIM-1618816
- الحميدان، ع. ب. ع. ا. (2010). أخلاقيات المهنة في الإسلام وتطبيقاتها في أنظمة المملكة العربية السعودية. al-Manhal li-n-Našr al-Iliktrūnī.
- السعدي، ع. أ. ع.، & الشحاته، ب. ا. ع. (2020). أثر القيم الإسلامية على الالتزام الوظيفي في الجامعات الليبية. مجلة القلم للعلوم الإنسانية والتطبيقية (علميَّة-دوريَّة-محكَّمة)، 7(21)، 66-98.
- العزام، ع. ف.، & الجراح، ع. ذ. (2018). القدرة التنبؤية لحالات الهوية النفسية بالذكاء الثقافي لدى الطلبة الأردنيين وغير الأردنيين في جامعة اليرموك. مجلة دراسات نفسية وتربوية، 8(1), 84-128.
- العيداني, م. (2023). الانتماء الاجتماعي للطالب الجامعي وعلاقته باختياره المهني. مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية, 10(1), 197-218.
- الكعبي, ف. (2020). ثقافة الأطفال في العصر الرقمي: رؤى وتحديات: دراسات وأبحاث (الأولى ed.). السعيد للنشر والتوزيع.
- المومن، م. (2025). تأثير الثقافة المحلية على الاختيار المهني دراسة ميدانية على عينة متربصات في التكوين المهني بلدية رقان. أدرار جامعة غرداية].
- براهمة، ر. ر.، & السوالمة، ي. م. (2023). محددات اختيار التخصص الجامعي الأول لدى طلبة جامعة اليرموك وتقدير قيمها التدريجية باستخدام ثلاثة أساليب تدريج مختلفة. *Jordanian Educational Journal*, *8*(3), 293.
- خمش، م. ا. (2018). المواطنة والهوية الوطنية في الأردن والوطن العربي. الآن ناشرون وموزعون. https://alaanpublishers.com/Publications/الم واطنة-والهوية-الوطنية/
- رميشي، ر. (2023). دور اللّغة العربية في تنميّة الهوّية الوطنيّة. القارئ للدراسات الأدبية و النقدية و اللغوية، 6(1)، 133-148.
- ملحم، إ. (2024). فرسان القيم: كتاب المتدرب (الأولى ed.) [دليل تدريب]. صندوق الوطن. https://www.watani.ae/
- هلال، م. ع. ا. (2012). الولاء والانتماء: الانتماء والهوية والمواطنة. مركز تطوير الأداء والتنمية للنشر والتوزيع.

References

- Al-Azzam, A. F., & Al-Jarrah, A. D. (2018). The predictive ability of ego identity status in cultural intelligence among Jordanian and non-Jordanian students at Yarmouk University. *Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies*, *26*(5), 367–398. https://search.mandumah.com/Record/929695
- Al-Eidani, M. (2023). Al-intima’ al-ijtima‘i lil-talib al-jami‘i wa-‘alaqatuhu bi-ikhtiyarihi al-mihani [Social belonging of university students and its relationship with their career choice]. *Journal of Development and Human Resources Management, 10*(1), 197–218. https://asjp.cerist.dz/en/article/224674
- Al-Humaidan, A. B. A. (2010). *Akhlaqiyat al-mihnah fi al-Islam wa-tatbiqatuha fi anzimat al-Mamlakah al-‘Arabiyyah al-*

strengthen Arab cooperation in the fields of technology, innovation, and digital transformation. Arab League Educational, Cultural and Scientific Organization. https://www.alecso.org/nsite/ar/

- Barahmeh, R. R., & Al-Sawalmeh, Y. M. (2023). Determinants of first university major selection among Yarmouk University students and the assessment of their relative importance using three different scaling methods. *Jordanian Educational Journal, 8*(3), 293–317. https://doi.org/10.46515/jaes.v8i3.429
- Batool, S. S., & Ghayas, S. (2020). Process of career identity formation among adolescents: Components and factors. *Heliyon*, 6(9), e04905. https://doi.org/10.1016/j.heliyon.2020.e04905
- Chiu, S. W. K., & So, W. W. M. (2022). STEM career aspiration: Does students' social identity matter? *Asia Pacific Journal of Education*, 45(1), 278–295. https://doi.org/10.1080/02188791.2022.2108758
- Guichard, J. (2022). From career guidance to designing lives acting for fair and sustainable development. *International Journal for Educational and Vocational Guidance*, 22(3), 581–601. https://doi.org/10.1007/s10775-022-09530-6
- Hilal, M. (2012). *Loyalty and belonging: Belonging, identity, and citizenship*. Center for Performance Development and Development.
- Irhas, S., & Nasir, M. A. (2023). Islamic Education Model in The Establishment of Social Ethics. *Asian Journal of Social and Humanities, 1*(10), 666 .
- Jordanian Ministry of Culture. (2017). *Nata'ij al-mash al-maydani lil-turath al-thaqafi ghayr al-maddi [Results of the field survey of intangible cultural heritage]*. Directorate of Cultural Heritage.

Sa'udiyyah [Professional ethics in Islam and their applications in the regulations of the Kingdom of Saudi Arabia]. Al-Manhal li-n-Nashr al-Iliktruni.

- Al-Jabari, M. M. S. (2023). Bina' wa-qiyas al-intima' al-watani wa-'alaqatuhu bi-al-sumud al-nafsi wa-iradat al-'ata' lada talabat kulliyat al-tarbiyah–Jami'at Salah al-Din–Irbil [Construction and measurement of national belonging and its relationship with psychological resilience and willingness to give among students of the College of Education at Salahaddin University–Erbil]. *Zanco Journal of Human Sciences, 27*(2), 201–223. https://search.emarefa.net/detail/BIM-1618816
- Al-Kaabi, F. (2020). *Thaqafat al-atfal fi al-'asr al-raqami: Ru'a wa-tahaddiyat: Dirasat wa-abahath [Children's culture in the digital age: Visions and challenges: Studies and research]*. Al-Saeed Publishing and Distribution.
- Almoaibed, H. (2025). Colouring inside the lines: How youth reproduce restrictive choices of vocational education in Saudi Arabia. *British Journal of Middle Eastern Studies*, *53*(3), 566–585. https://doi.org/10.1080/13530194.2025.2492010
- Al-Sa'di, A. A. A., & Al-Shahat, B. A. A. (2020). Al-qiyam al-Islamiyyah wa-atharuha 'ala al-iltizam al-wazifi fi al-jami'at al-Libiyyah [The impact of Islamic values on organizational commitment in Libyan universities*]*. *Al-Qalam Journal for Humanities and Applied Sciences, 7*(21), 66–98. https://doi.org/10.35695/1946-000-021-014
- Arab League Educational, Cultural and Scientific Organization (ALECSO), & Arab Organization for Information and Communication Technologies (AICTO). (2026, May 11). *Signing a cooperation agreement between ALECSO and AICTO to*

mutarabbisat fi al-takwin al-mihani, baladiyyat Reggane, Adrar [The impact of local culture on career choice: A field study of female trainees in vocational training in Reggane Municipality, Adrar]. University of Ghardaia.

- Norton, B. (2013). *Identity and language learning.* Cambridge University Press. https://doi.org/10.1017/CBO9781139524759
- Putra, R. A. R. (2021). Menilik nilai-nilai keislaman dalam etika profesi personal pengembang teknologi pembelajaran [Examining Islamic values in the professional ethics of personal learning-technology developers*]*. *JIE (Journal of Islamic Education),* 6(2), 158–172.
- Ratnam, A. (2011). Traditional occupations in a modern world: Implications for career guidance and livelihood planning. *International Journal for Educational and Vocational Guidance,* 11(2), 95–109. https://doi.org/10.1007/s10775-011-9200-9
- Rmeishi, R. (2023). Dawr al-lughah al-‘Arabiyyah fi tanmiyat al-huwiyyah al-wataniyyah [The role of the Arabic language in developing national identity]. *Al-Qari' Journal for Literary, Critical, and Linguistic Studies,* 6(1), 133–148. https://asjp.cerist.dz/en/article/218102
- Sayyid Ahmad, A. K. (2013). Al-‘adat al-sha‘biyyah wa-tahaddiyat al-‘awlamah: Al-‘adat al-mustahdathah anmuthajan [Folk customs and the challenges of globalization: Newly emerging customs as a case study]. *Majallat Funun,* (16), 6–17. https://ich.gov.jo/sites/default/files/alfounon16_0.pdf
- Tabachnikova, O., & Vinokurova, N. (2024). Entrepreneurship as career choice of Russian students: The role of university education, cultural traditions, and gender stereotypes. *Entrepreneurship Education,* 7, 135–153. https://doi.org/10.1007/s41959-024-00118-5
- Khamash, M. D. (2019). *Al-muwatanah wa-al-huwiyyah al-wataniyyah fi al-Urdun wa-al-watan al-'Arabi [Citizenship and national identity in Jordan and the Arab world]*. Alaan Publishers and Distributors. https://alaanpublishers.com/Publications/المواطنة-والهوية-الوطنية/
- Khattab, N., Madeeha, M., Modood, T., Samara, M., & Barham, A. (2022). Fragmented career orientation: The formation of career importance, decidedness and aspirations among students. *International Journal of Adolescence and Youth,* *27*(1), 45–59. https://doi.org/10.1080/02673843.2021.2025114
- Kim, L. S. (2003). Exploring the relationship between language, culture and identity. *GEMA Online Journal of Language Studies,* *3*(2). https://ejournal.ukm.my/gema/article/view/212
- Kreinin, H., & Aigner, E. (2022). From “decent work and economic growth” to “sustainable work and economic degrowth”: A new framework for SDG 8. *Empirica,* *49*(2), 281–311. https://doi.org/10.1007/s10663-021-09526-5
- Manyika, J., Lund, S., Chui, M., Bughin, J., Woetzel, J., Batra, P., Ko, R., & Sanghvi, S. (2017). *Jobs lost, jobs gained: Workforce transitions in a time of automation*. McKinsey Global Institute. https://www.mckinsey.com/featured-insights/future-of-work/jobs-lost-jobs-gained-what-the-future-of-work-will-mean-for-jobs-skills-and-wages
- Melhem, I. (2024). *Fursan al-qiyam: Kitab al-mutadarrib [Knights of values: Trainee's handbook]*. Sandooq Al Watan.
- Momen, M. (2025*). Ta'thir al-thaqafah al-mahalliyyah 'ala al-ikhtiyar al-mihani: Dirasah maydaniyyah 'ala 'ayyinah*